ولو سمع هذا المرءُ أجنبياً يتعلّم العربية لَما عدم أن يقف على مثل ما سابق.

٥- الربط: هو قرينة لفظية تدلّ على اتصال أحد المترابطين بالآخر. وللربط دور في إبراز المطابقة بين أجزاء الكلام، وتوضيح معنى الإسناد، ويتمّ الربط بين الموصول وصلته، والمبتدأ وخبره، والحال وصاحبه، والمنعوت ونعته، والقسم وجوابه، والشرط وجوابه ونحو ذلك. ويكون الربط بالضمير مستتراً وبارزاً. فالمستتر نحو: (زيدٌ قامَ) أي: هو، والبارز نحو: (زيدٌ قامَ أبوه). وحين يعود الضمير على مذكور ينبغي أن يطابقه من حيث الشخص والعدد والنوع، نحو: (الفائزان تسلّما وسامين رفيعين). كما يكون الربط بالحرف كالفاء الرابطة لجواب الشرط، واللام الواقعة في جواب القسم، وألف ولام التعريف النائبة عن الضمير، نحو قوله تعالى: ﴿جَنَّٰتِ عَدۡنٖ مُّفَتَّحَةٗ لَّهُمُ ٱلۡأَبۡوَٰبُ﴾ [ص: ٣٨/ ٥٠]، أي أبوابها، وقوله عزّ وجلّ: ﴿فَإِنَّ ٱلۡجَنَّةَ هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ﴾ [النازعات: ٧٩/ ٤١].

ومن المعروف أن جواب الشرط إن لم يكن صالحاً لأن يكون شرطاً وجب اقترانه بالفاء لتربطه بالشرط، لفقد المناسبة اللفظية حينئذ بينهما[1]. كذلك تحتاج أمّا ولولا والقسم - كما تقدّم - إلى أدوات ربط حتى يُعْلَم أنّ ما بعدها جواب لها.

كما يكون الربط بإعادة اللفظ أو المعنى. فاللفظ كقوله تعالى: ﴿ٱلۡحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلۡحَآقَّةُ﴾ [الحاقة: ٦٩/ ١-٢]، والمعنى نحو: (محمد شفيعي نبيّ الله). ويقوم اسم الإشارة مقام أداة الربط، كقوله تعالى: ﴿يَوۡمَ يَجۡمَعُكُمۡ لِيَوۡمِ ٱلۡجَمۡعِۖ ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلتَّغَابُنِۗ﴾ [التغابن: ٦٤/ ٩]، وقوله: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ﴾ [البقرة: ٢/ ٣٩].

---

(١) انظر: الغلاييني، جامع الدروس العربية، ١٩٦/٢.